

بحار الأنوار

[128] وصاحبنا وختنا، فزوجه ابنتك فاطمة. فقلت: حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل ؟ فقال لي: يا محمد أخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب وإن الله أوحى إلى الجنان أن تزخرفي، فتزخرفت الجنان، وإلى شجرة طوبى: احملي الحلي والحلل وتزينت الحور العين، وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبط من فوقها إليها وصعد من تحتها إليها، وأمر الله عزوجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور، وهو الذي خطب عليه آدم عرض الاسماء على الملائكة، وهو منبر من نور، فأوحى إلى ملك من ملائكة حجه يقال له: راحيل أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده ويمجده وبتمجيده، وأن يثني عليه بما هو أهله، وليس في الملائكة أحسن منطقاً ولا أحلى لغة من راحيل الملك، فعلا المنبر، وحمد ربه، ومجده وقده، وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السماوات فرحاً وسروراً. قال جبرئيل: ثم أوحى الله إلي أن أعقد عقدة النكاح، فإني قد زوجت أمتي فاطمة بنت حبيبي محمد عبدي علي بن أبي طالب، فعقدت عقدة النكاح، وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين، وكتب شهادتهم في هذه الحريرة، وقد أمرني ربي عزوجل أن أعرضها عليك، وأن أختتمها بخاتم مسك، وأن أدفعها إلى رضوان وإن الله عزوجل لما أشهد الملائكة على تزويج علي من فاطمة أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلي والحلل، فنثرت ما فيها، فالتقطته الملائكة والحور العين وإن الحور العين ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة. يا محمد إن الله عزوجل أمرني أن آمرك أن تزوج علينا في الأرض فاطمة وتبشرهما بسلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين فاضلين في الدنيا والآخرة، يا أبا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى دقت الباب، ألا وإني منفذ فيك أمر ربي عزوجل، امض يا أبا الحسن أمامي فإني خارج إلى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس، وذاكر من فضلك ما تقرر به عينك وأعين